أعمال يوم الجمعة

إعداد

دار القاسم

الرياض: ١١٤٤٢ ص.ب: ٦٣٧٣ ت: ٤٠٩٢٠٠٠ ف: ٤٠٣٣١٥٠
فروعنا - جدة ت: ٦٠٢٠٠٠٠ بريدة ت: ٣٢٦٢٨٨٨
www.dar-alqassem.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على أشرف المرسلين، وبعد:

فإنَّ الله عزَّ وجلَّ قد فضَّل يوم الجمعة على سائر الأيام.

وفيما يلي نقدّم باقةً من السنن والأحكام والآداب المتعلّقة به، مما لا غنى للمسلم عنه:

١ ـ معناها:

سُميت جُمُعة لاجتماع الناس فيها، حيث يكثُرون ويجتمعون فيها، وكان يوم الجمعة في الجاهلية يسمى يومَ العَروبة، وتُنطق كلمة الجمعة بضم الميم وفتحها كما حكاه الفراء والواحدي وغيرهما.

٢ ـ فضلها:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النبي ﷺ قال: «خيرُ يوم طلعتْ عَلَيه الشَّمسُ يومُ الجمعة: فيه خُلق آدمُ، وفيه أُدخل الجنَّة، وفيه أخرج منها، لا تقومُ السَّاعة إلا يومَ الجمعة»

[رواه مسلم: ٢٦ / ١٩٨٤].

٣ ـ تأكُّد غسل يوم الجمعة على كل بالغ من الرجال:

عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله ﷺ قال: «الغُسُل يومَ الجمعة واجبٌ على كل مسلم» [رواه مسلم: ٥/ ١٩٥٤].

وروى أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ فقال: بينما عُمَرُ يخطب الناس يومَ الجمعة دخل رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ فناداه: أيَّةُ ساعة هذه؟ فقال: إنِّي شُغلت اليومَ فلم أنقلب لأهلي حتَّى سمعتُ النداء، فلم أزد على أن توضَّأتُ. قال عمر: والوضوء أيضاً، وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالغسل.

* قال شيخ الإسلام في [الاختيارات] بمشروعية الغسل يوم الجمعة، ووجوبه حالَ تغير رائحة الجسد.

٤ ـ الطيب والسواك يوم الجمعة:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «غُسل يوم الجمعة على كل محتلم، وسواكٌ ويمسُّ من الطِّيب ما قدر عليه».

[رواه مسلم: ٧ / ١٩٥٧٠].

٥ ـ فضل التهجير (التبكير) يوم الجمعة:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يومُ الجمعة كان على كلِّ باب من أبواب المسجد ملائكةٌ يكتبون الأوَّلَ فالأول، فإذا جلس الإمامُ طَوَوْا الصُّحُفَ وجاؤوا يسمعون الذِّكر، ومَثَلُ المُهَجِّر: كمثل الذي يُهدي البدَنَةَ، ثم كالذي يُهدي بقرة، ثم كالذي يُهدي الكبش، ثم كالذي يُهدي دجاجة، ثم كالذي يُهدي البيضة»

[رواه مسلم: ٢٤ / ١٩٨١].

* ويبدأ وقت التهجير بعد طلوع الشمس وذهاب وقت النهي.

٦ ـ الإنصات يوم الجمعة إلى الخطبة:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أخبر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا قلتَ لصاحبك: أنصتْ يومَ الجمعة، والإمام يخطب، فقد لغوتَ» [رواه مسلم: ١١ / ١٩٦٢].

* وفي هذا الحديث النهي عن جميع أنواع الكلام حال الخطبة، فما دام سُمي الأمر بالمعروف حال الخطبة لغواً فغيره من الكلام من باب أولى.

٧ ـ صلاة تحية المسجد:

عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ قال: جاء سُليك الغطفاني يومَ الجمعة، ورسولُ الله ﷺ يخطب، فجلس فقال له: «يا سليكُ، قم فاركع ركعتين وتجوَّز فيهما» ثم قال: «إذا جاء أحدُكم يومَ الجمعة والإمامُ يخطب فليركع ركعتين وليتجوّز فيهما».

[رواه مسلم: ٥٩/ ٢٠٢١].

* ومعنى أن يتجوّز فيهما أن يخفِّفهما.

* وليس للجُمعة سنة قبلية، بل يصلي ما كتب له ركعتين أو أربع أو أكثر من ذلك، لقوله ﷺ: «ثمَّ يصلِّي ما كُتب له».

٨ ـ ساعة الإجابة يوم الجمعة:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة، فقال: «فيه ساعةٌ لا يوافقُها عبدٌ مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئاً، إلا أعطاه إياه» [رواه مسلم: ١٣ / ١٩٦٦].

وهي ساعة خفيفة اختُلفَ في تحديدها، ولكن أرجى ما تكون بين جلوس الإمام إلى أن تُقضَى الصلاة كما في حديث أبي موسى عند مسلم، وقيل: هي آخرُ ساعة من يوم الجمعة وهو الراجح، كما ذكر سماحة الشيخ ابن باز ـ رحمه الله ـ وزاد: ولكن ينبغي

الاجتهادُ في كلتا الساعتين.

٩ ـ الصلاة بعد الجمعة:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صليتُم بعد الجمعة فصلُّوا أربعاً» [رواه مسلم: ٩٨ / ٢٠٣٤].

* قال الشيخ صالح الفوزان: إن صلَّى في المسجد صلاَّها أربعاً، وإن صلى في بيته صلاها ركعتين.

١٠ ـ التغليظ على من ترك الجمعة:

عن عبد الله بن عمر وأبي هريرة ـ رضي الله عنهم ـ أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره: «لَيَنتهيَنَّ أقوامٌ عن وَدْعهمُ الجمُعات أو ليختمَنَّ الله على قلوبهم، ثم ليكونُنّ من الغافلين» [رواه مسلم: ٤٠/ ١٩٩٩].

قوله «ودعهم» أي تركهم، وفيه أن الجمعة فرضُ عين على الرجال، وقوله «ليختمَنّ» أي: الطبع والتغطية، و العياذ بالله.

١١ ـ بعض الآداب والسنن التي ينبغي التحلي بها:

١ ـ استحبابُ الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ يومَ الجمعة، لما رواه أبو سعيد عن النبي ﷺ أنه قال: «أكثروا من الصَّلاة عليَّ يومَ الجُمُعة» [رواه أبو داود والبيهقي].

٢ ـ استحبابُ قراءة سورة الكهف في يومها لقوله ﷺ: «من قرأ سورةَ الكهف يوم الجمعة سطع له نورٌ من تحت قدميه إلى عنان السماء، يضيءُ به يومَ القيامة، وغُفر له ما بين الجمعتين» [رواه الحاكم والبيهقي].

٣ ـ لا ينبغي للمسلم أن يحجز مكاناً بعصاً ونحوه، بل عليه التبكيرُ للصلاة والجلوس حيث ينتهي به الصف، ولايتخطَّى الرقاب، ولا يفرِّق بين اثنين.

٤ ـ لا يجوز حالَ الخطبة العبثُ بيده أو برجله أو غير ذلك لقوله ﷺ: «من مسّ الحصى فقد لغا».

٥ ـ يُستحبُّ التنظفُ والتزين يومَ الجمعة، وأن يُمسَّ المسلمُ الطيبَ بدنه وثوبه.

والله أعلم، وصلى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

دار القاسم تقدم برنامج الرياحين للصغار: يصل المشترك شهريا قصة أطفال + قصة تعليمية (أرسم ولون) + هدية أو مسابقة. بإشتراك سنوي ١٠٠ ريال فقط.

حقوق الطبع والنشر محفوظة